

# السَّمَاءُ تَمْطُرُ ذَهَبًا



# السماء تمطر ذهبًا

رسوم  
محمود إسماعيل

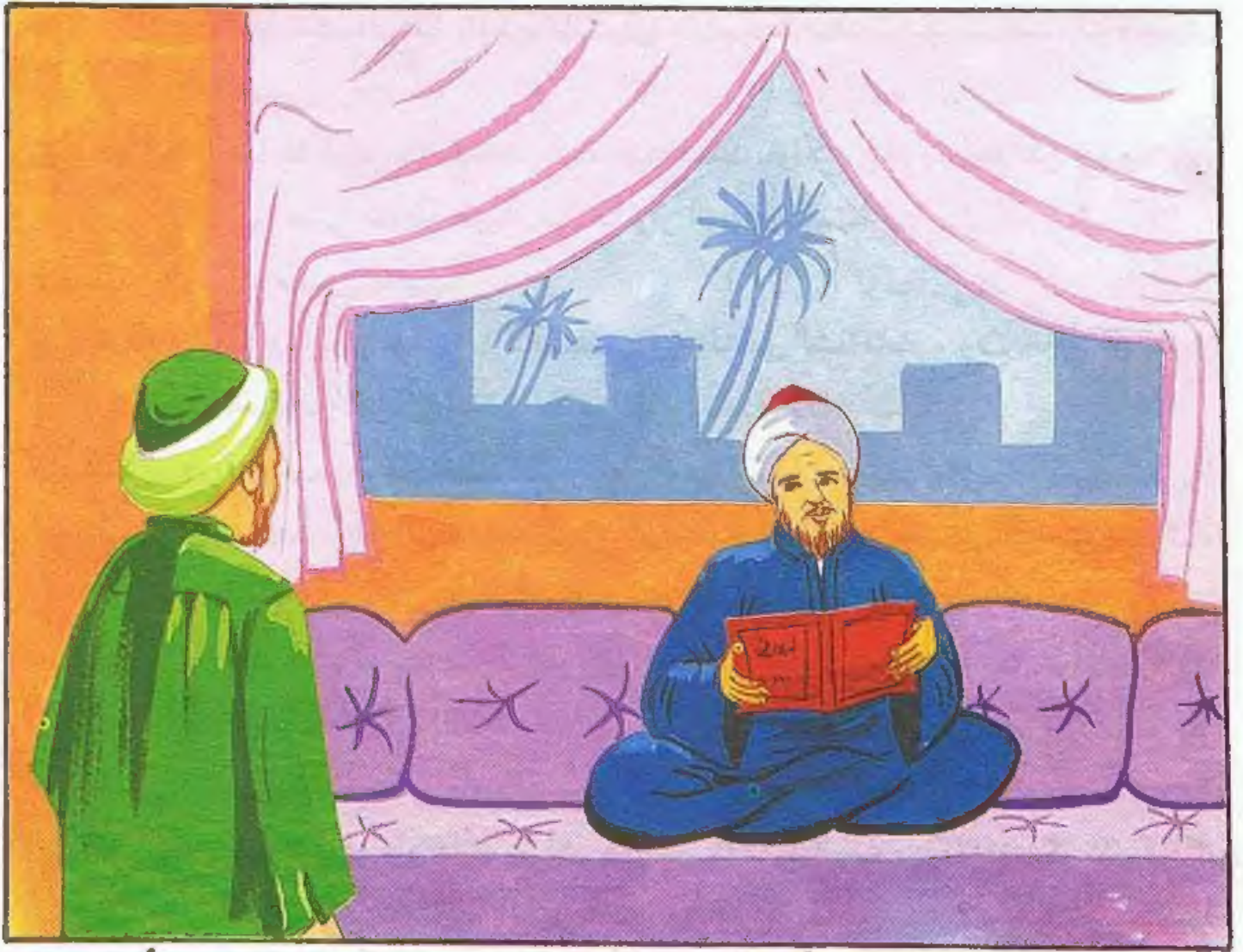
تأليف  
د. أحمد عبد الرحمن

إنتاج وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير



# بَهْرَةُ الْمَسَاءِ

حقوق التصميم والطباعة والنشر  
محفوظة لشركة سفير "إعلام - دعاية - نشر"



جلس الشيخ أبو الحسن بن محمد في حجرته الكبيرة التي تُطلّ على الشارع، وأمسك بيده كتاباً وأخذ في قراءته ، وفي أثناء القراءة سمع طرّقاً على الباب ففتحه؛ فوجد ابنه عبد الله .

عبد الله : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أبى .

أبو الحسن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا بنى ، تفضّل بالجلوس .

عبد الله : هل تأذن لى بالحديث معك يا أبى ؟

أبو الحسن : نعم يا بنى ، فماذا وراءك ؟ وما هذا الحزن الذى أراه على وجهك ؟

عبد الله : إنه بسبب ما حدث من فسخ خطبة أختى .

أبو الحسن : وهل نستطيع عمل شىء يا بنى ؟

عبد الله : لقد فكرت فى الذهاب إلى خطيبها ، لأحدثه فى الأمر .

أبو الحسن : لقد فعلتُ ذلك قبلك يا ولدى ، ومع ذلك لم أفلح ، فماذا ستفعل أنت وهو

مصرّ على رأيه ؟

عبد الله : إنى أعرف خطيبها جيداً فهو إنسان نبيل شريف ، وقد بحث طويلاً عن فتاة



يجد فيها الرحمة والكرم والشرف ، ولم يجد تلك الصفات عند فتاة سوى أختى .

أبو الحسن : هذا ما قاله عندما حضر ليخطب أختك ، ولكنه عاد وتراجع عن خطبته بعد أن أمضى شرطاً طويلاً فى مشوار الزواج .

عبد الله : إنه معذور يا أبى .

أبو الحسن : لا ، بل هو مخطئ ؛ لأنه يسمع من الناس الشائعات ، ولا يحاول أن يتبين الحق من الباطل .

عبد الله : نعم نعم ، وهذا خطأ كبير .

أبو الحسن : ما كنتُ أظن أن فارساً كابن الموفق يفعل ذلك ويستمع إلى كلام الوشاة الحاقدين . كان عليك أن تحذر منه قبل أن تحبىء به خطيباً لأختك .

عبد الله : لقد عاشرته سنوات طويلة ، ورافقتُه فى السلم والحرب ، فما عرفت فيه إلا الشرف والنبيل والشجاعة .

أبو الحسن : أتريد أن تقنعنى بأن ذلك أمر طارئ على خلقه ولم يكن فيه يوماً ما ؟

عبد الله : نعم . فقد كان دائماً يتأكد من كل كلمة تُقال له ، وكان يتذكر دائماً قول الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ) .

أبو الحسن : صدق الله العظيم . ولكن الأمر قد انتهى يا بنى ، وما لقضاء الله رد .

عبد الله : هذا ما يحزننى يا أبى !! وخصوصاً بعد أن غير فكرته عن أختى ؛ فقد أقنعه الحاقدون بأنها بخيلة وقاسية القلب .

أبو الحسن : إن ذلك ما يضايقنى ، ولكن أملنا فى الله أن يُرسل إليها من هو خير منه .

عبد الله : إن أختى يتمنى الزواج منها أفضل شباب البلدة ، ولكن !!

أبو الحسن : فيم تفكر يا بنى ؟

عبد الله : فى ابن الموفق فأنت تعلم أنه رفيقى وصديقى ، وربما أدنى فسخ الخطبة إلى قطع ما بيننا من مودة .

أبو الحسن : وماذا أفعل يا بنى ؟ فقد سافرتُ إليه وحاولتُ إقناعه بأن ما سمعه عن أختك محض افتراء ، ولكنه لم يقتنع .

عبد الله : لقد علمتُ اليوم أنه وصل إلى بلدتنا ، وقد نزل ضيفاً على صديق له ،

وسياتى بعد صلاة العشاء ليسترده الصداق الذى دفعه ، ولا أحب أن أكون هنا عند حضوره .

أبو الحسن : اطمئن يا بنى ! فسوف أعيد إليه الصداق حين يأتى ، وأرجو أن تظل صداقتكما قائمة

عبد الله : أتمنى ذلك يا أبى .

خرج عبد الله ، وقام أبوه إلى الصلاة ، وبعد أن أنهى صلاته سمع طرْقًا على الباب ، فقام وفتح ، فإذا بالطارق جاره أبو محمد .

أبو محمد : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أبو الحسن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . كيف حالك وحال أحفادك ؟

لا يرد أبو محمد ، ولكنه يبكى .

أبو الحسن : لماذا البكاء يا رجل ؟

أبو محمد : يا أبا الحسن ! منذ غرق أولادى عندما كانوا فى آخر رحلة عمل للصيد ، وتركوا لى كل هؤلاء الأحفاد ، وأنا فى حزن وضيق .

أبو الحسن : لا حول ولا قوة إلا بالله ، لقد مضى كل شىء وانتهى يا رجل ، وقد كبر أحفادك ، وسيتولون أمرهم بعد عام أو اثنين على الأكثر .

أبو محمد : نعم ، ولكنَّ حرفتنا تحتاج إلى الأقوياء من الرجال ؛ فالصيد عمل شاق وصعب ، ثم أنا الآن فى ضائقة شديدة .

أبو الحسن : ضائقة !! ما هى ؟ وهل أستطيع أن أقدم لك أية خدمة ؟

أبو محمد : أرجو من الله أن تستطيع .

أبو الحسن : تفضّل ، قل يا أبا محمد .

أبو محمد : تعلم أننى خسرت كل شىء ، فقد أخذ البحر منى كل ما أملك من مال وولد .

أبو الحسن : هذا أمر قديم يا أبا محمد وذكراه تؤلمك ، فأخبرنى بما تريد لعلّى أستطيع أن أفجّزه لك

أبو محمد : لقد اقترضتُ من ابن الموفق مائة دينار لأكمل سفينتى الصغيرة ، وقد

عاهدته على الوفاء بعد عام . وقد مرَّ عام وثانٍ وثالث ولم أستطع الوفاء ،

وليس أمامى سوى تسليمه هذه السفينة التى هى مورد رزقى أنا وأحفادى ،

وإلا فماذا أقول له ؟!





أبو الحسن : قل : ( فَنَظَرَهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ) .

أبو محمد : ومن أين الميسرة ؟ لقد انتظر الرجل كثيراً ، ولكنى لم أرد الدين . فماذا سيصنع ؟!

أبو الحسن : لعلك تعلم ما بينى وبين ابن الموفق من خلاف يمنعنى من مفاتحته فى الأمر .

أبو محمد : أعلم يا أخى و ما قصدتُ هذا ، فالأمر ليس بيده وحده بل إن له شركاء ، وهم الذين صمموا على استرداد المال ، أو أخذ السفينة .

أبو الحسن : إذن ، فماذا تريد منى أن أفعل ؟

أبو محمد : إنى أعلم أن الأثرياء من أهل البلدة يشقون بك ولا يرفضون إقراضك ، فلو استطعت تدبير المبلغ منهم لأخرجتنى من هذا المأزق .

أبو الحسن : سأحاول إن شاء الله ، وعسى أن يفرج الله هذه الضائقة .

أبو محمد : جزاك الله خيراً علىكرمك هذا .

أبو الحسن : إنه بعض كرمك الذى طالما غمرتنا به عند عودتك من رحلاتك . انظر إلى هذا الكتاب ، هل تذكره ؟



أبو محمد : نعم ، لقد أحضرته من « فاس » ، ولكن كان ذلك أيام قوئى وصحتى ، ولكننى الآن أصبحت رجلاً عجوزاً ، وفقدتُ كلَّ أولادى .

أبو الحسن : اهدأ يارجل ، وسنجهد- إن شاء الله - فى تدبير هذا المبلغ .

أبو محمد : بارك الله فيك يا أبا الحسن ، فهكذا الصديق المسلم ؛ يقضى مصلحة أخيه .

أبو الحسن : ولكنى لما أقض مصلحتك بعد .

أبو محمد : لقد وعدت ، وهذا يكفى . والآن سأنصرف .

أبو الحسن : مع سلامة الله يا أبا محمد .

خرج أبو محمد بعد أن ودَّعه أبو الحسن ، ثم عاد إلى حجرتة فوجد ابنه فيها .

عبد الله : لماذا ذهب عمى أبو محمد ، لقد جئتُ لتحيته بعد أن فرغتُ من عمل كان بيدي . لقد كنتُ أودُّ أن أراه .

أبو الحسن : ليس المهم أن تراه !! ولكن المهم أن نساعده .

عبد الله : نساعده ؟! أى مساعدة تقصد ؟

أبو الحسن : إن أبا محمد فى مشكلة، إنه يريد أن نساعده فى سداد دَيْنٍ عليه لابن الموفق .

عبد الله : وماذا سنفعل ؟ وما هو المطلوب بالضبط ؟

أبو الحسن : لقد طلب منى ( مائة ) دينار قرضاً .

عبد الله : ماذا قلتُ له ونحن لا نملك منها أكثر من عشرة دنانير ؟

أبو الحسن : لقد وعدته بتدبيرها .

عبد الله : وماذا سنفعل يا أبى ؟

أبو الحسن : سأخرج الآن لصلاة المغرب ، وبعد الصلاة ألتقى ببعض أغنياء القرية ، ربما

أستطيع الاقتراض منهم .

عبد الله : وإذا لم يقرضك أحد ؟

أبو الحسن : فكرت فى هذا ، ولذلك سأرسلك الآن إلى ثلاثة من الأغنياء المقيمين فى

القرية المجاورة وستأخذ لكل واحد منهم رسالة .

ذهب عبد الله ليرتدى ملابسه ، وجلس أبو الحسن يكتب الرسائل وبعد أن

فرغ من كتابتها انطلق بها عبد الله إلى القرية المجاورة ، وانطلق والده إلى





المسجد ومضى الوقت ، وعاد أبو الحسن من الصلاة ، وجلس ينتظر عودة عبد الله ، وبعد فترة قصيرة عاد عبد الله وعلامات الحزن بادية عليه .

عبد الله : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أبا .

أبو الحسن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . ماذا فعلت يا بني ؟

عبد الله : لقد ذهبتُ كما أمرتني ، وأعطيتُ أصدقاءك الرسائل ، ولكنني لم أحقق كلَّ المطلوب .

أبو الحسن : هل قابلتَ « ابن المبارك » و « ابن المعطر » و « عليّ بن منصور » ؟

عبد الله : نعم قابلتُ « ابن المبارك » و « ابن المعطر » في المسجد ، أما « عليّ بن منصور » فعلمتُ أنه مريض فزرتُه .

أبو الحسن : وكيف حاله يا بني ؟

عبد الله : إنه يعاني سكرات الموت .

أبو الحسن : إنا لله وإنا إليه راجعون . وماذا عن الآخرين ؟



- عبد الله : سارع « ابن المبارك » وأفرغ لى كل ما بخزائنه .
- أبو الحسن : إنه رجل نبيل وقد توقعتُ منه ذلك ، ولكن هل أكملتَ المبلغ ؟
- عبد الله : لا !! فكلُّ ما كان بالخزانة عشرون ديناراً فقط .
- أبو الحسن : وماذا فعل « ابن المعطر » ؟
- عبد الله : لقد أخذنى إلى محل تجارته ، وقال : احمل من هذه البضائع كل ما تشاء ، فقد دفعتُ كل مالى ثمناً لها أول أمس .
- أبو الحسن : إذن فكلُّ ما جئت به هو عشرون ديناراً .
- عبد الله : نعم!! وماذا فعلت أنت يا أبى ؟
- أبو الحسن : لقد كلَّمتُ بعض أهل القرية ، ولكنى لم أستطع أن أجمع إلا عشرين ديناراً .
- عبد الله : نحن فى حرج شديد ، فكلُّ ما معنا الآن نصف المبلغ .
- أبو الحسن : نعم يا بنى ، وكلُّ هذا بسبب ابن الموفق .
- عبد الله : لا تظلمه يا أبى فهو يريد ماله ومال شركائه .
- أبو الحسن : أنا لم أقصد ذلك يا بنى .
- عبد الله : فماذا تقصد إذن بقولك إنه السبب ؟
- أبو الحسن : كلُّ ما قصدته هو أن ابن الموفق جاء اليوم ليجمع أمواله لدى تجار البلدة ، وفى الوقت ذاته لأخذ الصداق الذى دفعه لأختك .
- عبد الله : ولذلك حرص الجميع على تدبير ماله ولم يبقَ عند أحد شيء ليقرضك ، ولا نستطيع أخذ شيء من مال الصداق ؛ لأنه سيحضر ليأخذه .
- أبو الحسن : نعم ولذلك قلتُ إنه السبب فى ذلك .
- عبد الله : اسمح لى إذن يا أبى أن أذهب وأفاتح ابن الموفق فى الانتظار بضعة أيام ، حتى يستطيع أبو محمد تدبير المال .
- أبو الحسن : لاتفعل ذلك يا بنى ؛ فقد جاء الرجل ليسترد صداق أختك .
- عبد الله : لكنه صديقى وأستطيع مفاطحته فى الأمر .
- أبو الحسن : إن أبا محمد نفسه أبى ذلك .
- عبد الله : ولكنك وعدت الرجل بتدبير المبلغ .
- أبو الحسن : لقد قلتُ له سأحاول وقد بذلتُ كل ما بوسعى ولم أوفق ؛ فإذهب إليه بنصف المبلغ ، لعل ابن الموفق يصبر عدة أيام لتدبير الباقي .





عبد الله : على بركة الله .

خرج عبد الله ، وجلس أبوه يتلو القرآن ، وبينما هو كذلك إذ جاءه أبو محمد .

أبو محمد : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أبو الحسن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . تفضّل يا أبا محمد .

أبو محمد : جزاك الله خيراً .

أبو الحسن : لماذا أتعبت نفسك بالحضور . لقد كنت سأرسل عبد الله إليك الآن .

أبو محمد : شكر الله لك ولولدك .

أبو الحسن : لقد بذلت ما في وسعي أنا وابني .

أبو محمد : لا حول ولا قوة إلا بالله لقد أتهبتك . ليتني ما فاتحتك في هذا الأمر .

أبو الحسن : إن هذا واجب المسلم تجاه أخيه ؛ فلا تقل ذلك يا أخى .

أبو محمد : نعم أعرف ، ولكن الله أغنانا عن هذا كله .

- أبو الحسن : ماذا تقول يا رجل !! ماذا حدث ، هل تخفى عني شيئاً ؟
- أبو محمد : لا شيء ! ولكن حدث شيء غريب .
- أبو الحسن : وماذا حدث يا أبا محمد ؟
- أبو محمد : بعد أن خرجتُ من عندك كدتُ أسقطُ على الأرض ، فأخذ بيدي غلام طيب .
- لا أعلم من أين جاء .
- أبو الحسن : وماذا حدث بعد ذلك ؟
- أبو محمد : إنه أعجب غلام رأيتهُ في حياتي لقد أخذ بيدي .
- أبو الحسن : أمن أجل ذلك تصفه بهذا الوصف ؟
- أبو محمد : لا بل من أجل ما فعله بعد ذلك .
- أبو الحسن : أنا لا أفهم شيئاً مما تقول .
- أبو محمد : لقد أخرجني من ورطتي ومشكلتي .
- أبو الحسن : وما صلة الغلام بمشكلتك ؟
- أبو محمد : لقد سار معي هذا الغلام حتى أدخلني داري . وقبل أن أدخل أعطاني كيساً كبيراً كان في يده ، ثم جرى .
- أبو الحسن : وهل فتحتَ هذا الكيس ؟
- أبو محمد : نعم ، فتحتُه في الحال .
- أبو الحسن : وماذا وجدتَ فيه ؟
- أبو محمد : مائة دينار ذهباً .
- أبو الحسن : إن ما تقوله عجيب حقاً .
- أبو محمد : ألم أقل لك إنه أعجب صبيٍّ قابلتهُ في حياتي ؟
- أبو الحسن : هل هو من أبناء هذه القرية ؟ وهل تعرفه ؟
- أبو محمد : نعم هو من أبناء القرية ، ولكني لا أعرف من هو ومن أبوه ؟
- أبو الحسن : إن هذا الأمر عجيب .
- أبو محمد : لذلك فقد حضرتُ إليك حتى تساعدني في معرفة هذا الغلام ؛ فأنا في حيرة
- أبو الحسن : لا تكن في حيرة ، أخرى بك أن تكون مسروراً .
- أبو محمد : لقد سررتُ فعلاً ، ولكنه سرور مختلط بالحيرة والضيق ، وسيبقى كذلك حتى أعرف أمر هذا الصبيِّ ؛ حتى أردَّ المال إلى صاحبه ، فأنا لا أريد



صدقة من أحد ؛ فلستُ فقيراً ولا مسكيناً .

أبو الحسن : إن الشيء المهم الآن هو الوفاء بالدين لابن الموفق .

أبو محمد : معك حق ، ولكن لن أستريح ، حتى أعرف مَنْ هذا الغلام الكريم؟

أبو الحسن : إنه كريم حقاً ، والحمد لله ، فقد أنقذنى من حرج شديد .

أبو محمد : أى حرج تعنى يا أبا عبد الله ؟

أبو الحسن : حرج فى أننى لم أستطع تدبير المبلغ كله .

أبو محمد : جزاك الله خيراً لقد أرهقتك . و الآن اسمح لى بالرحيل ، لأن ابن الموفق

سيأتى إلى دارى بعد قليل .

خرج أبو محمد بعد أن ودَّعه أبو الحسن ، وقد أحس براحة بعد أن فرج الله

ضائقة صديقه أبى محمد ، وبعد قليل دخل عبد الله على أبيه منزعجاً .

أبو الحسن : أريد أن أخبرك بقصة عجيبة حدثت اليوم فى بلدتنا ، يا بنى .

عبد الله : لا أظن أنها أغرب مما أريد أن أقوله لك ، يا أبى .

أبو الحسن : ما الأمر يا بنى ؟

عبد الله : صداق أختى سُرق !!

أبو الحسن : سُرق ؟ !! لقد وضعتَه بيدك فى خزانتك ، وقد رأيتك وأنت تضعه .

عبد الله : نعم ، ولكنى لا أجده الآن ، ولا أدرى أين ذهب .

أبو الحسن : ماذا نفعل و ابن الموفق آتٍ الآن ويريد ماله ، وأنا لا أحب أن أكون فى

موقف محرج أمامه .

عبد الله : إذن ماذا نصنع يا أبى ؟

صمت أبو الحسن لحظة ثم قال : - لعله هو . لعله هو !

عبد الله : ماذا تقصد يا أبى بقولك هذا ؟

أبو الحسن : اللص الذى سرق صداق أختك .

عبد الله : هل تعرفه ؟!!

أبو الحسن : لا ، لا أعرف اسمه ، ولكنى أحس بأنه هو .

عبد الله : هل رأيتَ لصاً يدخل المنزل ، ولم تفعل شيئاً ؟

أبو الحسن : لا يا بنى ، ولكنى سأخبرك بالقصة العجيبة التى أشرتُ إليها فى بداية

حديثى معك .

حكى أبو الحسن لابنه قصة أبي محمد وما فعله الغلام معه ، وبعد أن سمعها عبد الله هبَّ واقفاً .

عبد الله : إذن فالمال الذى أُهدى لأبى محمد هو صداق أختى .

أبو الحسن : لا أستطيع أن أؤكد ذلك ، ولابد من أن أستوثق حتى لا نلقى التهم جزافاً .

عبد الله : إنها هى ، فهذه مائة وتلك مائة ، وقد أخذت من هنا ووضعت هناك ، وهذا أمر واضح لا يحتاج إلى توضيح .

أبو الحسن : ليس واضحاً تمام الوضوح ؛ فربما كان اللص غريباً .

عبد الله : لص غريب يسرق ليهدى أبا محمد ، هذا أمر مستبعد .

أبو الحسن : لا بد من أن نستوثق .

عبد الله : وكيف ذلك ؟

أبو الحسن : بأن تكون متذكراً لشكل كيس الدنانير أو شكل الدنانير ذاتها .

عبد الله : إن هذه الأشياء تتشابه ، ولا يستطيع أحد تمييزها .

أبو الحسن : هذا حق ، فماذا تفعل ونحن لا يوجد لدينا الآن سوى خمسين ديناراً جمعناها من أجل أبى محمد ؟

وأثناء حديثهما طُرق الباب ، وعلم عبد الله أن الطارق هو ابن الموفق فدخل عبد الله حجرة أخرى ، واستقبل أبوه ابن الموفق ورَّحَّب به .

ابن الموفق : كيف حالك يا أبا عبد الله ؟

أبو الحسن : بخير والحمد لله يا بنى ، وكيف حالك أنت ؟

ابن الموفق : الحمد لله ، ولكنى أود أن أمهل الناس لولا أنى مسافر .

أبو الحسن : أعرف خلقك يا بنى ، وأعلم أنك مضطر ، ولعلك قابلت أبا محمد .

ابن الموفق : نعم قابلته وقد وفى بدينه والحمد لله . ولكنه قصَّ على قصة الغلام الذى أعطاه المال وأنا لا أصدق ما قاله .

أبو الحسن : ولماذا لا تصدق ؟

ابن الموفق : عندى أسبابى يا أبا الحسن ، وسأخبرك بها فى حينها .

أبو الحسن : إن أبا محمد رجل صالح ولا يكذب أبداً .

ابن الموفق : أعلم ذلك والدليل على هذا أن المال معى الآن وليس مع الغلام ، ولكن من يكون هذا الغلام ؟



- أبو الحسن : لا أحد يعرفه .
- ابن الموفق : هذا ما يريبنى ، فلن أصدق حتى أعرف من هو .
- أبو الحسن : الحمد لله أن الرجل وفى بدينته يا بنى .
- ابن الموفق : ما قصدتُ هذا يا أبا الحسن .
- أبو الحسن : ماذا تقصد إذن يا بنى ؟
- ابن الموفق : عندى فكرة غامضة لو صحت لبدلت حياتى كلها .
- أبو الحسن : وما صلة ذلك بالغلام يا ولدى ؟
- ابن الموفق : لا تشغل بالك بذلك يا عماء .
- وبينما هما يتحدثان ، إذ بأبى محمد يحضر فيرحب به أبو الحسن ، ويأمر غلامه بإحضار بعض الطعام للضيوف ، وفى هذه الأثناء تحاور ابن الموفق وأبو الحسن .
- ابن الموفق : الحمد لله أنك جئت الآن يا أبا محمد .
- أبو محمد : لقد جئتُ ، وأنا لا أعلم لماذا طلبت منى الحضور .
- ابن الموفق : ستعرف كلَّ شىء إن شاء الله .
- أبو محمد : هل عرف أبو الحسن أو ابنه سرَّ الغلام الغريب ؟
- ابن الموفق : لا . صبراً يا أبا محمد ، وستعرف كلَّ شىء .
- دخل أبو الحسن وفى يده بعض الحلوى فتناولها ابن الموفق من يده ووضعها أمامهم ، وسأله عن الغلام . وقبل أن يكمل سؤاله دخل الغلام حاملاً الطعام ، ووضعهُ على الأريكة ، وقبل أن يخرج قال له ابن الموفق :
- ألا تسلَّم على أبى محمد يا غلام ؟
- الغلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا سيدى .
- أبو محمد : إنه هو !!! إنه هو يا ابن الموفق !
- أبو الحسن : ماذا تقصد يا رجل ؟
- أبو محمد : الغلام الذى أعطانى المال !
- أبو الحسن : كيف ذلك ؟ إنه غلامى ! غير معقول أن يفعل ذلك .
- ابن الموفق : لماذا يا عماء ؟
- أبو الحسن : لأنه لا يملك ديناراً واحداً فكيف له بمائة دينار .

ابن الموفق : هذا ما خطر لى منذ سمعتُ القصة .  
أبو الحسن : أتظن أنه سرق مالى وأعطاه لأبى محمد ؟  
ابن الموفق : نعم .  
أبو الحسن : أتسرقنى يا غلام من أجل أبى محمد ؟  
الغلام : لم أسرق !! لم أسرق !!  
ابن الموفق : لم يسرق الغلام ، لم يسرق .  
أبو الحسن : فمن أين له المائة دينار ؟  
ابن الموفق : سله ، علّه يخبرك .  
أبو الحسن : من أين جئت بمائة دينار يا غلام ؟  
الغلام : من يد سيدتى .

فى هذه اللحظة دخل عبد الله ، وألقى السلام على الحاضرين ، ثم قال :  
الغلام صادق فيما يقول ، فأختى هى التى أعطته المال بعدما سمعت قصة







أبى محمد، وعلمت أننا لن نستطيع تدبير المبلغ .  
ابن الموفق : هذا ما خطر لى منذ رأيتُ الدنانير ، ولكنى كنتُ أريد أن أتأكد .  
دخل أبو الحسن . وأحضر المال الموجود ، وأعطاه لابن الموفق ، وطلب منه  
الصبر حتى يستطيع تدبير المال المتبقى ، فقاطعه ابن الموفق قائلاً :  
لا يا عماء ، لقد أيقنتُ الآن أنني كنتُ مخطئاً فيما تصوّرته ، وفيما سمعته  
من أن ابنتك ليست الكريمة الرحيمة التى أبحث عنها ، وقد علمتُ الآن أن  
كلّ هذا محض افتراء ! فسامحنى يا عماء على ظنى السيئ .  
أبو الحسن : لقد سامحتك يا بنى .  
أبو محمد : هذا والله خير كبير ، والحمد لله أن جعل عُسرتى سبباً فيه ، وخطبة مباركة  
وزواج قريب إن شاء الله .  
عبد الله : ( ضاحكاً ) لكن بعد أن تعيد الصداق !!



# سقيق ..... الكلمة الطيبة

## ❑ في مجال النشر :

- \* سلسلة واجبي
- \* سلسلة أجيالنا الرشيدة
- \* سلسلة عالم التلوين
- \* سلسلة المسلم الصغير في عالم التلوين
- \* سلسلة أنا وبيتي
- \* سلسلة أخلاقي وسلوكي
- \* سلسلة أحباب الرحمن
- \* سلسلة القصص المصورة
- \* سلسلة قصص سفير
- \* سلسلة مواقف إسلامية
- \* سلسلة الألغاز والتسالي
- \* سلسلة المؤمن القوى
- \* سلسلة الأغاني والأناشيد
- \* سلسلة تسالي الأذكى
- \* سلسلة الكتب المترجمة
- \* سلسلة براعم سفير
- \* Safeer English Series
- \* My Home Work
- \* Start with me

\* دائرة المعارف الإسلامية

## ❑ في مجال الإنتاج الإعلامي

- \* كاسيت الأطفال : ( أركان الإسلام - أركان الإيمان - سبح الطير )
- \* كاسيت الأطفال التعليمي : ( اقرأ - صندوق الدنيا - المصحف المعلم )
- \* الكاسيت الديني : ( حديث السماء - تسابيح الصباح - مناجاة )
- \* الفيديو : ( أركان الإسلام - حكايات سفير - الإعجاز الطبي في القرآن الكريم )

## ❑ الملصقات والكروت

## ❑ ألعاب الأطفال والمجسمات